الخلاف الروسي ـ الإيراني يظهر إلى العلن للمرة الأولى

طهران: الأسد خط أحمر.. وموسكو: بقاؤه ليس حتمياً

عواصم ـ وكالات: للمرة الأولى يخرج إلى العلن الخلاف بين أهم دولتين داعمتين للنظام السوري، حيث شكك اعلى قائد عسكري في ايران في الموقف الروسي تجاه سورية وخاصة نظام الرئيس بشار الأسد، وكذلك الموقف من حزب الله، في اول موقف من نوعه منذ بدء العمليات العسكرية الجوية الروسية على الأراضي السورية لدعم النظام.

واعتبر القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، أن الروس لا يشتركون في موقف واحد مع طهران حيال هذين الملفين. واتهم موسكو بالبحث عن مصالحها فقط في سورية.

اللواء محمد علي جعفري

وفي تصريحات تزيد من هذا الخلاف، نقلت وكالة الاعلام الروسية أمس تصريحات عن متحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية قالت فيها، إن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة ليس حتميا بالنسبة لروسيا.

وردا على سؤال عما إذا كان الإبقاء على الأسد مسألة مبدأ بالنسبة لروسيا قالت المتحدثة ماريا زاخاروفا «بالقطع لا. لم نقل هذا قط». وأضافت «نحن لا نقول إن الأسد يجب أن يرحل أو يبقى».

وأكدت أن آراء روسيا واميركا والسعودية تتفق جزئيا بشأن أطراف المعارضة السورية التي يمكن أن تشارك في الحوار.

وبالعودة إلى تصريحات جعفري التي جاءت خلال كلمة ألقاها في ملتقى حمل عنوان مناوئة أميركا بعد الاتفاق النووي.. مرحلة جديدة من المقارعة عقد عصر أمس الأول بجامعة طهران، فقد قال إن على الجميع تحمّل المسؤولية في مواجهة التهديدات المحدقة بالثورة الإسلامية على حد تعبيره.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية شبه الرسمية عن جعفري قوله: جارتنا الشمالية التي جاءت اخيرا لتساعد أيضا في سورية، ولكنها غير سعيدة بالمقاومة الإسلامية في اشارة الى حزب الله اللبناني الذي يقاتل الى جانب النظام في عدة مواقع.

وأضاف لكن على أي حال فإنها تقدم المساعدات بحثا عن مصالحها، ولكن ليس من الواضح أن مواقف روسيا تتطابق مع إيران بشأن الرئيس السوري بشار الأسد، على حد تعبيره. وتابع ولكن على أية حال إنها موجودة الآن هناك وربما مجبرة على البقاء حرجا أو لأسباب أخرى.

أما وكالة فارس الإيرانية شبه الرسمية فنقلت عن جعفري قوله إن بلاده لا ترى بديلا للأسد وتعتبره خطا أحمر وتجاوزه ممنوع، على حد قوله. وهو بذلك يرد على تسريبات تحدثت عن امكانية تخلي الروس عن الرئيس الاسد او القبول بفترة انتقالية لا يكون له فيها صلاحيات رئيسية.

وأكد أن هذا الموقف هو موقف المرشد الأعلى والحرس الثوري، مضيفا: البعض لا يفهم هذا فيتحدث عن بديل للأسد.

وعرّج جعفري على تكرار الحديث حول جبهة الممانعة، واصفا الأسد بالشخص الذي يؤمن حقا بجبهة المقاومة والتصدي للاستكبار العالمي والغرب، موضحا أن إيران لن تقبل بمن يأتي بعده بقوله نحن لا نرى شخصا يأتي بعده.

وساوى جعفري الذي كان يتحدث أمام جموع من الطلاب الموالين للنظام، بين ما اعتبرها المقاومة السورية وبشار الأسد، فأردف يقول: لهذا السبب يطلب العدو منا أن نوافق على رحيل الأسد ليعطينا في المقابل ما نريده وأن نقبل بشخص ما بعده.

وأكد جعفري أن بلاده تدعم بشار الأسد بقوة عبر تقديم الاستشارة له، ملمحا لاتخاذ بعض الإجراءات التي لا يمكن الحديث عنها هنا.

ومن جهة أخرى، ندد جعفري بالتفاوض مع أميركا التي وقعت بلاده معها اتفاقا يتعلق ببرنامجها النووي قائلا: «إن واشنطن تعتزم التغلغل الى داخل البلاد معتبرا أن البعض في الداخل الإيراني لم يدرك حتى الآن خطر التفاوض مع أميركا».

شاميات

الجيش الروسي قصف أهدافاً في سورية بفضل معلومات لـ «المعارضة» السورية

موسكو ـ أ.ف.ب: أعلن الجيش الروسي أمس انه قصف للمرة الأولى «أهدافا ارهابية» في سورية بفضل معلومات قدمها من سماهم «ممثلون للمعارضة» السورية.

وقال قائد العمليات العسكرية الروسية في سورية الجنرال اندري كارتابولوف: «لقد انشأنا مجموعة تنسيق لا يمكن الإفصاح عن اعضائها»، مكتفيا بالحديث عن «تعاون وثيق» يتيح توحيد جهود الجيش السوري النظامي و«قوات وطنية سورية» سبق ان كانت في صفوف المعارضة.

واضاف ان «هذه القوى الوطنية، رغم انها قاتلت لأربعة أعوام القوات الحكومية، فإنها وضعت فكرة الحفاظ على سيادة الدولة الموحدة فوق طموحاتها السياسية».

روسيا ترسل 100 ألف طن قمح مساعدات إلى سورية

رويترز: نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الزراعة الروسي ألكسندر تكاتشوف قوله إن بلاده أرسلت نحو 100 ألف طن من القمح مساعدات إلى سورية.

وقال تكاتشوف للوكالة «أؤكد ان روسيا أرسلت 100 ألف طن من القمح إلى سورية»، مؤكدا بذلك تقريرا نشرته «رويترز» في وقت سابق نقلا عن مصادر.

قذيفة هاون تقتل صحافية في قناة «نور الشام»

أ.ف.ب: قتلت صحافية سورية جراء سقوط قذيفة هاون أطلقها مقاتلو الفصائل المعارضة على ضاحية الأسد في حرستا في الغوطة الشرقية لدمشق، وفق ما أفاد الاعلام الرسمي امس. وأورد التلفزيون السوري الرسمي في شريط إخباري مقتل «الزميلة المذيعة في قناة نور الشام وإذاعة دمشق بتول مخلص الورار وإصابة آخرين» في حرستا التي تبعد 10 كيلومترات شرق العاصمة.

وأوضحت وكالة الانباء الرسمية (سانا) من جهتها ان الورار قتلت أثناء مغادرة منزلها باتجاه عملها في الإذاعة وقناة نور الشام جراء إصابتها بشظايا. ونقلت عن مصدر في الشرطة ان القصف أسفر ايضا عن إصابة شخص آخر بجروح وتسبب بأضرار مادية. لكن نشطاء في المعارضة قالوا ان الورار قتلت خلال مهمة صحافية لتغطية الأحداث.

وتتبع كل من إذاعة دمشق وقناة نور الشام الى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الرسمية.

أزمة الهجرة تزيد من أعداد الأطفال الذين يولودون بلا جنسية

جنيف ـ أ.ف.ب: قالت الامم المتحدة أمس ان طفلا بدون جنسية يولد كل 10 دقائق محذرة من ان المشكلة ستتفاقم مع ازمة المهاجرين واللاجئين الناجمة عن النزاع في سورية.

وسلط تقرير جديد اصدرته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الضوء على الاثار الطويلة الامد على الاطفال الذين يولدون بدون جنسية مثل حرمانهم من الرعاية الصحية والتعليم والحصول على الوظائف مستقبلا.

وتشتد هذه المشكلة بشكل خاص بين المهاجرين واللاجئين المتاثرين بالصراعات، بحسب التقرير الذي اطلقه رئيس المفوضية انتونيو غوتيريس في مقر الامم المتحدة في نيويورك. واشار التقرير الى ان الاطفال في سورية يستطيعون الحصول على الجنسية من خلال آبائهم، ولكن الحرب الاهلية اجبرت اكثر من اربعة ملايين طفل على الفرار من بلادهم وخلفت 25٪ من العائلات اللاجئة دون اب. وقالت نساء فررن من سورية بينما كن حوامل، لموظفي الامم المتحدة ان املهن في العودة الى وطنهن مع عائلاتهن يوما ما ربما لن يتحقق بسبب عدم حصول اطفالهن على شهادات ميلاد تثبت ان والدهم سوري. وقالت المفوضية انه في العشرين بلدا التي تضم اكبر عدد من السكان بدون هوية «فان 70 الف طفل على الاقل يولدون كل عام» اي بمعدل طفل كل عشر دقائق تقريبا.

واضاف غوتيريس «ان عدم حصول الاطفال على هوية يمكن ان يخلق لهم مشاكل كبيرة ستلاحقهم في طفولتهم وتحكم عليهم بالتفرقة والاحباط والياس طوال حياتهم».

المقداد: لا حديث نهائياً عن فترة انتقالية

عواصم ـ وكالات: أعلن مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، نائب وزير الخارجية «ميخائيل بوغدانوف»، أن بلاده تعتزم عقد مباحثات جديدة حول سورية الأسبوع المقبل، علما انه لم يتم بعد تحديد موعد الجولة الثالثة من مؤتمر قيينا الذي عقد الجمعة بمشاركة 17 دولة عربية وغربية.

وأوضح بوغدانوف، أن وزارة الخارجية الروسية تخطط لدعوة النظام السوري وممثلين عن المعارضة إلى موسكو للمشاركة في المباحثات.

وقال المسؤول الروسي: «ليست هناك مشكلة مع النظام السوري، اتفقنا معهم قبل فترة طويلة. والآن نجري لقاءات مع فصائل سورية معارضة مختلفة من أجل قدومهم إلى موسكو».

وأضاف أن الاجتماع «قد يعقد بحضور ممثلين عن الحكومة» ولم يحدد من الذي سيحضر من المعارضة.

في غضون ذلك، رفض فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري أمس فكرة الفترة الانتقالية لحل الأزمة في بلاده قائلا إنها موجودة فقط «في أذهان من لا يعيشون على أرض الواقع» مؤكدا أن حكومته تسعى لتشكيل حكومة موسعة وحوار وطني.

وجاءت تصريحات المقداد خلال زيارة رسمية لطهران حليفة دمشق.

وقال المقداد «نتحدث عن حوار وطني في سورية وحكومة موسعة وعملية دستورية ولا نتحدث نهائيا عما يسمى بفترة انتقالية».

الجيش السوري يبدأ هجوماً لاقتحام داريا و«فتح حلب»: «داعش» استفاد من الغارات الروسية

عواصم ـ كونا ـ الأناضول: أطلق النظام السوري أمس عملية عسكرية واسعة لاستعادة مدينة داريا بريف دمشق وسط قصف عنيف بالمدفعية والصواريخ، في وقت اتهمت المعارضة الغارات الروسية بمساعدة تنظيم داعش على السيطرة على عدد من المواقع في ريف حلب. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان، في بيان ان معارك عنيفة دارت في محيط مدينة داريا بغوطة دمشق الغربية بين قوات النظام مدعمة بالمسلحين الشيعة الموالين لها من حزب الله والعراق من جهة، وفصائل سورية معارضة من جهة اخرى، تخللها قصف عنيف ومكثف بعشرات الصواريخ وعشرات القذائف المدفعية وقذائف الهاون والصواريخ التي يعتقد انها من نوع ارض ـ ارض. وأشار الى ان مناطق في مدينة دوما شهدت استمرارا للقصف من قبل قوات النظام على مناطق في المدينة وسط معلومات اولية عن مقتل اسرى من ضباط قوات النظام وعائلاتهم وآخرين وزعهم تنظيم «جيش الاسلام» المعارض داخل اقفاص في مدن وبلدات الغوطة الشرقية في محاولة لوقف استخدام البراميل المتفجرة والقصف العشوائي على المنطقة.

على الجبهات الشمالية، قال الرائد ياسر عبدالرحيم قائد «غرفة عمليات فتح حلب» التابعة للمعارضة السورية، إن «داعش» استفاد من التدخل الروسي في سورية، وتقدم في عدد من القرى والبلدات في ريف حلب الشمالي.

وفي تصريح نقلته «الأناضول»، اتهم عبدالرحيم القائد العسكري في «فيلق الشام»، كلا من روسيا والنظام السوري بتسهيل تقدم «داعش» على حساب المعارضة، من خلال استهدافهما مقرات المعارضة والحاضنة الشعبية لها، محملا المجتمع الدولي مسؤولية «غض النظر» عن التدخل الروسي العلني، واستهدافه الجيش الحر والمدنيين.

من هو ممثل السوريين الوحيد في مفاوضات ڤيينا؟

الصورة التي نشرتها الصحيفة الألمانية والسهم الأحمر فيها يشير إلى النادل السوري

عواصم ـ وكالات: أثار غياب السوريين من المعارضة والنظام، عن الجولة الثانية من اجتماع ڤيينا الموسع الذي حضرته اكثر من 17 دولة عربية وغربية الجمعة الماضي، استياء واسعا لدى الأطراف الأساسية للأزمة. لكن صحيفة ألمانية «ساخرة» نفت صحة هذه المعلومة وخرجت بعنوان لافت يقول ان السوريين كانوا ممثلين في الاجتماع، ولكن من الذي كان يمثلهم؟

صحيفة «دير بوستيلون» الألمانية المعروفة بتعاطيها مع الأخبار السياسية بسخرية، أكدت أن السوريين كانوا موجودين في الاجتماع. ونقلت مواقع التواصل الاجتماعي عن الصحيفة قولها ان «الحضور السوري» في مؤتمر ڤيينا تمثل من خلال وجود نادل يعمل في فندق إمبريال، الذي استضاف وفود الدول المشاركة في مؤتمر ڤيينا لبحث الأزمة السورية.

وقالت مواقع نقلا عن الصحيفة ان النادل اسمه نزار خوري، ويبلغ من العمر 25 عاما، وهو يعيش في العاصمة النمساوية ڤيينا منذ 4 سنوات، حيث غادر سورية منذ اندلاع الاحتجاجات ضد الرئيس بشار الاسد.

ونشرت صحيفة «دير بوستيلون» صورة للمجتمعين في القاعة وبدا فيها نادل يقدم الشراب والطعام، مشيرة إليه بسهم أحمر، على انه نزار خوري السوري الوحيد الذي حضر.

وقد حضر الاجتماع ممثلون من مختلف دول العالم وخاصة وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين والمملكة العربية السعودية وتركيا ومصر والعراق وإيران والإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان ولبنان والأردن والاتحاد الأوروبي وفرنسا وإيطاليا وألمانيا، اضافة الى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

خبر.. وتحليل

النظام يخشى فخ إشراك سوريي الخارج في انتخابات محتملة

بيروت ـ أ.ف.ب: يشتبه النظام السوري في سعي خصومه الى نصب فخ للاطاحة به عبر صناديق الاقتراع على خلفية بيان محادثات ڤيينا الاخير، الذي اكد حق ملايين السوريين الموجودين في الخارج بالمشاركة في انتخابات مقبلة محتملة.

واتفق ممثلون عن 17 دولة بينها الولايات المتحدة وروسيا وايران والسعودية خلال اجتماع عقد حول سوريا في ڤيينا الجمعة على بيان من تسع نقاط، نص ابرزها على اجراء انتخابات «باشراف الامم المتحدة»، على ان يكون لكل السوريين بمن فيهم الموجودون في الخارج حق المشاركة فيها.

ويثير هذا البند قلق دمشق من دون ان تتمكن من الاعتراض عليه باعتبار ان ابرز حلفائها، اي روسيا وايران والصين، هم في عداد الدول الموقعة على بيان محادثات ڤيينا، الهادفة الى ايجاد تسوية للنزاع الذي يمزق سورية منذ نحو خمس سنوات وتسبب في مقتل اكثر من 250 ألف شخص.

ويقدر محللون ان تسهم مشاركة الغالبية العظمى من السوريين الموجودين في الخارج في الانتخابات في ترجيح الكفة على حساب النظام الذي يحتفظ بالسلطة منذ نصف قرن.

وبحسب الخبير في الجغرافيا السورية فابريس بالانش، اذا كان عدد السوريين المقيمين في مناطق سيطرة قوات النظام يتراوح بين عشرة و12 مليون سوري، فإن عددا مماثلا يعيش في مناطق سيطرة الفصائل المقاتلة وفي الخارج.

وجرت الانتخابات الرئاسية الاخيرة في المناطق تحت سيطرة قوات النظام فقط وفي سفارات الدول الصديقة للنظام. ونتج عنها انتخاب الرئيس بشار الاسد لولاية ثالثة من سبع سنوات بعد حصوله على 88,7٪ من الاصوات، في خطوة وصفتها المعارضة والدول الغربية بـ«المهزلة».

وذكرت صحيفة الوطن في افتتاحية عددها الصادر الاحد الماضي ان «مسار ڤيينا يبدو مطابقا لمواقف دمشق وموسكو من حيث الجوهر، حيث تم التأكيد في أكثر من فقرة في البيان.. على حق وحرية السوريين في تقرير مصيرهم دون تدخل وإملاء خارجي، لكن في الباطن لايزال يتضمن الكثير من التدخل الخارجي وخصوصا تجاه تعيين معارضين ممولين غربيا وتابعين» للمشاركة في عملية التفاوض تمهيدا لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ودعا بيان ڤيينا الامم المتحدة الى الشروع في «جمع ممثلين عن الحكومة والمعارضة السورية من اجل عملية سياسية تؤدي الى تشكيل حكومة ذات مصداقية وجامعة وغير طائفية يعقبها (وضع) دستور جديد وانتخابات».

لكن، وبحسب الوطن، فإن «التدخل الخارجي لن يتوقف عند موضوع تعيين المعارضة، أو جزء كبير منها، والتي ستفاوض وربما تدخل في تشكيل الحكومة الجديدة، بل تجاوز ذلك من حيث السماح للسوريين اللاجئين بالمشاركة في عملية الانتخاب وهم معرضون لكل أنواع الابتزاز المادي والمعنوي وحتى الإداري، الأمر الذي تم فرضه في ڤيينا ليستغله أعداء سورية لكسب الأصوات والتدخل بشكل غير مباشر في صياغة مستقبل البلاد».

ويقول بالانش لوكالة فرانس برس «اذا جرت انتخابات حقيقية بمشاركة الموجودين في الخارج، فإن النظام سيواجه مرشحا منتميا الى الاخوان المسلمين او مدعوما منهم، لانهم الوحيدون القادرون على تحريك السنة في الخارج»، مضيفا «مع اموال قطر والدعم التركي، بإمكانهم الحصول على اصوات اللاجئين».

ويشكك بالانش في موافقة دمشق على هذا المسار.

ويقول «اشك في ان يقبل النظام والروس او الايرانيون بهذه العملية الانتخابية».

ويشدد مدير مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية بسام ابو عبدالله لوكالة فرانس برس على ان «المشاركة في الانتخابات الرئاسية واستنادا الى الدستور السوري، لا يمكن ان تتم الا في السفارات السورية الموجودة والمفتوحة في دول العالم، لا في المعسكرات او اي مكان آخر خارج اطار السيادة السورية».

ويوضح انه على الناخب السوري ان يستوفي شروطا عدة منها «حيازته على وثائق نظامية، والا يكون مرتبطا بارهابيين او مجرما او صادرة احكام (قضائية) بحقه» على حد وصفه، مضيفا «هذه الشروط تنطبق على كل السوريين داخل البلاد وخارجها».

في المقابل، يقول هشام مروة، نائب رئيس الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية، لفرانس برس ان «مشاركة السوريين في الخارج في انتخابات تأتي في نهاية مرحلة انتقالية وبعد وضع قانون انتخاب جديد هي خطوة ايجابية ومستحقة».